مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة

محمد فؤاد عبد علي عباس*

كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 14، كانون الأول 2025
إجراء التعديلات: 24، كانون الثاني 2026
قبول النشر: 19، شباط 2026
النشر على الإنترنت: 1، تموز 2026

الكلمات المفتاحية:
اللطف
طلبة الجامعة

الملخص

يُعَدّ اللطف من السمات الاجتماعية الإيجابية التي تسهم في تعزيز التوافق النفسي وجودة العلاقات الإنسانية، كما أن دراسته ما تزال محدودة في البيئة الجامعية العربية، ومن هذا المنطلق هدف البحث الحالي إلى التعرّف على مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة، والتعرّف على دلالة الفروق في مستواه تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؛ اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة قوامها (368) طالبًا وطالبة من جامعة كربلاء للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024-2025)، جرى اختيارهم باستخدام معادلة كوجران وبالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب وقد تم تطبيق مقياس اللطف الذي بناه الباحث بعد التحقق من صدقه وثباته وفق الإجراءات السيكومترية المتعارف عليها والذي يتكون من(24) فقرة؛ استُخدمت في معالجة البيانات الإحصاءات الوصفية، والتحليل العاملي الاستكشافي، واختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة يتراوح بين المنخفض والمتوسط والمرتفع، وأن المستوى العام يميل نحو المجال المتوسط إلى المرتفع، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث؛ وتشير هذه النتائج إلى أهمية تعزيز قيم اللطف والتعاطف والإيثار في البيئة الجامعية، إذ أوصى البحث بـإدماج برامج تربوية وتدريبية لتنمية سلوكيات اللطف لدى الطلبة، ولا سيما الذكور، وإدراج مفاهيم اللطف والتعاطف ضمن المناهج والأنشطة اللاصفية بما يسهم في بناء بيئة جامعية إنسانية داعمة للعلاقات الإيجابية.

مشكلة البحث:

يعد اللطف Kindness من السمات الإنسانية الأساسية التي ركز عليها علم النفس الإيجابي، وصنفت من قبل بيترسون وسليجمان (2004) ضمن فضيلة الإنسانية التي تعد أحد الفضائل الست الكبرى؛ فاللطف هو الميل الذي يحفز الفرد للقيام بأعمال الخير وتقديم العون والمساعدة للآخرين دون انتظار مقابل منهم، أي انه يمثل في داخله بعدًا نفسيًا واجتماعيًا يجمع بين التعاطف والايثار والافعال العملية الداعمة للغير؛ وفي هذا السياق تشير الادبيات إلى أن هذه السمة ترتبط بالرفاه النفسي، والرضا عن الحياة، وتعزيز الروابط الاجتماعية (Otake et al., 2006; Park et al., 2004)؛ وعلى الرغم من تأثيره الكبير في جودة حياة الافراد لم يدرس بشكل معمق وموسع مما يترك فجوة معرفية حول مستوى هذه السمة لدى الطلبة الجامعيين؛ كما وتزداد الحاجة الى دراستها في المجتمع الجامعي لأنه شريحة مهمة تواجه تحديات اكاديمية واجتماعية متزايدة؛ كما انهم يقضون جزاء كبيرا من حياتهم ووقتهم داخل دائرة التفاعل الاجتماعي مع الزملاء والأساتذة ضمن الجامعة؛ ومن ثم فان فقدان او ضعف سمة اللطف في هذا المجتمع قد يترتب عليها اثار سلبية، منها ضعف العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتراجع روح التعاون والتكافل وأيضا قلة الدعم النفسي فيما بينهم، شعورهم بالعزلة والاغتراب وحتى ازدياد حدة المشكلات والصراعات فيما بينهم؛ وكل هذا قد يمتد ليؤثر في الصحة النفسية لهم مما يؤدي الى انخفاض رضاهم عن حياتهم الجامعية وتضعف قدرتهم على التكيف مع الضغوط الأكاديمية؛ ومن ثم فإن دراسة اللطف لا تُعَد ترفًا علميًا، بل ضرورة لفهم العوامل التي تسهم في بناء بيئة جامعية إنسانية وصحية؛ ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة؟

* Corresponding author.
E-mail address: mohammed.fouad@uokerbala.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-090-009
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أهمية البحث:

تُستمد أهمية هذا البحث من كونه يتناول إحدى السمات الإيجابية التي أثبتت الأدبيات النفسية الحديثة دورها المحوري في تعزيز الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد؛ وفي هذا السياق أوضحت دراسات كثيرة تؤكد ان ارتفاع مستوى السمات الإيجابية الداعة للمجتمع ومنها اللطف يؤدي الى مستويات اعلى من السعادة والرضا عن الحياة (Lyubomirsky, Sheldon, & Schkade, 2005)؛ وايضا في هذا الصدد أشار كل من ايمونز وماكولو(Emmons & McCullough, 2003) الى ان الافراد الذين يمارسون اشكالًا من الأفعال الإيجابية في حياتهم اليومية يتمتعون بمستويات أفضل من التوازن الانفعالي والدعم الاجتماعي؛ وعلى الصعيد الجامعي بينت دراسة غرانت وغينيو (Grant & Gino, 2010) بان الممارسات البسيطة التي يقوم بها الطلبة نحو الاخرين مثل الدعم النفسي وتقديم المساعدة يسهم ذلك في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي والشعور بالانتماء الاكاديمي؛ وأيضا في ذات السياق اكدت دراسة بيركنز وزملاؤه (Perkins, Lovell, & Brown, 2018) أن تعزيز السلوكيات الإيجابية بين طلبة الجامعة يرتبط بانخفاض مؤشرات الضغط النفسي وتحسن نوعية الحياة الأكاديمية.

من هنا تتضح **الأهمية النظرية** للبحث في سد الفجوة المعرفية المتمثلة بندرة الدراسات العربية والعراقية التي تناولت سمة اللطف؛ بالمقابل توجد دراسات كثيرة حول سمات إيجابية أخرى كالصلابة النفسية والتفاؤل وغيرها.

تتمثل **الأهمية التطبيقية** لهذا البحث فيما تسفر عنه نتائجه من مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تعزيز مناخ التعاون والدعم المتبادل داخل البيئة الجامعية، سواء بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة وأساتذتهم، بما يسهم في الحد من الآثار السلبية المرتبطة بانخفاض سمة اللطف، كالعزلة والاغتراب الاجتماعي وبذلك لا يقتصر هذا البحث على إثراء الجانب النظري، بل يمتد ليخدم الواقع الجامعي من خلال توفير بيانات علمية تساعد المختصين وصنّاع القرار التربوي على فهم هذه السمة والتعامل معها بصورة أكثر فاعلية.

يستهدف البحث:

1- بناء مقياس اللطف والتحقق من خصائصه السيكومترية.
2- التعرّف على مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة.
3- التعرّف على دلالة الفرق في مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين (ذكور – اناث) ومن التخصص (العلمي) للعام الدراسي (2024- 2025).

تحديد المصطلح:

عرّف بيترسون وسليجمان (2004) اللطف بأنه توجّه إنساني أصيل يتمثل في الميل إلى القيام بأفعال الخير وتقديم العون والرعاية للآخرين دون توقّع مكافأة أو منفعة شخصية مباشرة ويعكس اللطف اهتمام الفرد بمصلحة الآخرين ورفاههم النفسي والاجتماعي، سواء كانوا من دائرة المقرّبين أو من الغرباء ويرتبط اللطف بعدد من السمات النفسية المساندة، أبرزها التعاطف بوصفه القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والتأثر بها، والإيثار بوصفه تغليبًا لمصالح الآخرين على المصلحة الذاتية عند التعارض أما على المستوى السلوكي، فإن اللطف يتجلى في ممارسات عملية قابلة للملاحظة، مثل: المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع، مساعدة الزملاء أو الأصدقاء في إنجاز مهامهم، التبرع بالوقت أو المال لدعم المحتاجين، إضافةً إلى المواقف اليومية البسيطة التي تحمل قيمة رمزية عالية، كإبداء كلمة طيبة أو تقديم دعم عاطفي لمن يمر بأزمة أو ضيق (Peterson & Seligman, 2004, p. 326).

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف بيترسون وسليجمان (2004) للطف لأنه استند إلى نظريته في القياس والتفسير.

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم اللطف ويقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجابته عن المقياس المستخدم في البحث.

الإطار النظري:

مقدمة حول علم النفس الإيجابي ونظرية الفضائل الإنسانية:

ظهر علم النفس الإيجابي كتيار حديث في مطلع القرن الحادي والعشرين على يد مارتن سليجمان وميهالي تشيكزنتميهالي، وركز على الاهتمام بالجوانب الإيجابية في النفس البشرية بدلا من التركيز على الاضطرابات والمشكلات في الشخصية؛ فان علم النفس الإيجابي يهتم بدراسة مقومات ما يجعل "الحياة تستحق العيش" إضافة الى ذلك السمات الشخصية الإيجابية والانفعالات البناءة.(Seligman & Csikszentmihalyi, 2000, p. 7)؛ وفي هذا السياق ظهرت نظرية الفضائل الإنسانية والتي تم تطويرها من قبل كريستوفر بيترسون ومارتن سليجمان عام 2004، بهدف بناء تصنيف علمي للسمات الإيجابية لدى الانسان مقابل التصنيفات المرضية في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية؛ لذا عرف بيترسون وسليجمان الفضائل بانها الصفات الاصيلة التي اهتم بها الفلاسفة الاخلاقيون والمفكرون الماديون عبر العصور، وتوصلوا الى ست فضائل كبرى منتشرة بين اغلب الثقافات الإنسانية وهي: الحكمة، والشجاعة، والإنسانية، والعدالة، والاعتدال، والسمو؛ ويتم تحقيق تلك الفضائل عن طريق مكامن القوى التي تعد الاليات النفسية لتفعيلها في الشخصية الإنسانية ؛ أي انها تمثل الطرق المحددة التي يتبعها الفرد ليحقق فضيلة معينة في سلوكه؛ لذلك وضع بيترسون وسليجمان معايير شديدة الموضوعية لتحديد ما يعد سمة شخصية إيجابية أي تكون مساهمة في الحياة الطيبة أخلاقيا ويقابلها نقيض سلبي واضح وان تكون قابلة للقياس وثابتة نسبيا؛ وعلى أساس ذلك توصلا الى تصنيف يحتوي على 24 سمة إيجابية تندرج تحت الفضائل الست الكبرى.

بنية النظرية: الفضائل الست الكبرى ومكامن القوّة (24)
يقوم تصنيف بيترسون وسليجمان (2004) على ست فضائل إنسانية كبرى، يندرج تحت كل منها عدد من مكامن القوة (السّمات) التي تمثل أوجهاً مختلفة لتجسيد تلك الفضيلة؛ يوضح الشكل الآتي هذه البنية:

الشكل (1): يوضح الفضائل الإنسانية الكبرى.

الفضيلة الكبرى	مكامن القوى التابعة لها
الحكمة والمعرفة (Wisdom & Knowledge)	الإبداع (Creativity)، حب الاستطلاع (Curiosity)، الانفتاح الفكري أو سعة الأفق (Open-mindedness)، حب التعلّم (Love of Learning)، منظور الحكمة (Perspective)
الشجاعة (Courage)	البسالة أو الإقدام (Bravery)، المثابرة (Persistence/Perseverance)، النزاهة والأمانة (Integrity/Honesty)، الحيوية والحماس (Zest/Vitality)
الإنسانية (Humanity)	الحب (Love)، اللطف (Kindness)، الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)
العدالة (Justice)	روح الفريق أو المواطنة (Citizenship/Teamwork)، الإنصاف (Fairness)، القيادة (Leadership)
الاعتدال (Temperance)	التسامح والرحمة (Forgiveness & Mercy)، التواضع (Humility/Modesty)، الحصافة (Prudence)، ضبط النفس (Self-Regulation)
السمو (Transcendence)	تقدير الجمال والعظمة (Appreciation of Beauty & Excellence)، الامتنان (Gratitude)، الأمل/التفاؤل (Hope/Optimism)، الدعابة (Humor)، الروحانية (Spirituality)

(Dahlsgaard, Peterson, & Seligman, 2005, p. 206)

وبناء على ما ذكر أعلاه يبين الباحث البنية النظرية بشكل مختصر:
الفضائل الست الكبرى تعد قيمًا إنسانية متفقًا عليها بشريا في مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية على مر العصور؛ ويتم تحقيقها في السلوك الإنساني عن طريق مكامن القوى الأربع والعشرين التي تعد سمات إيجابية يمكن ملاحظتها وقياسها، فمثلا فضيلة الحكمة تتجسد عبر سماتها التي تتمثل في حب الاستطلاع وعن طريقه يتعلم الفرد من الحياة ويكتسب معلومات متنوعة تجعل رؤيته للواقع اكثر رزانة وانضباطًا وصحة بحيث تقل اخطاؤه، وأيضا سمة الابداع هذا جانب اخر يجعل الفرد مبتكرًا لحلول وروئ جديدة واصيلة تسهل حياته وتجعلها منتجة وخالية من الإخفاقات والفشل، والسمة الأخرى التي تؤدي الى الحكمة تتمثل في الانفتاح الفكري او سعة الأفق المعرفي وهنا يكون عقل الانسان فضاءً رحبًا يتلقى مختلف المعلومات ويحللها ويستنتج منها ما يحسن شخصيته وحياته بشكل عام، والسمة الأخرى المنبثقة من الحكمة هي حب التعلم، شغف التعلم يجعل المعلومات تترسخ في المنظومة المعرفية للفرد مما تجعله اكثر نضجا والنتيجة نسبة حكمته في الحياة ترتفع؛ فضيلة العدالة تحتوي على المواطنة والانصاف والقيادة وعندما يتحلى بها الفرد تتحقق حينها فضيلة العدالة؛ وهكذا يحتوى هذا التصنيف على طيف واسع من الفضائل وسماتها الإيجابية.

موقع اللطف ضمن فضيلة "الإنسانية" والفروق بينه وبين الحب والذكاء الاجتماعي:
يندرج اللطف (Kindness) ضمن فضيلة الإنسانية في تصنيف الفضائل، ففضيلة الإنسانية تمثل مرتكزات القوة المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والإحسان الى الاخرين وتندرج تحتها ثلاث سمات إيجابية مترابطة هي: (الحب، اللطف، الذكاء الاجتماعي) ورغم اشتراك هذه السمات في تجسيد التفاعل الإيجابي بين البشر الا انه توجد فروق أساسية فيما بينها بحيث تميز كل منها عن الأخرى:

الحب (Love): في هذا السياق يقصد به قوة العلاقة العاطفية المتماسكة والمتبادلة مع الاخرين المقربين من الفرد؛ لذا يعرف بيترسون وسليجمان الحب بانه فعل معرفي وسلوكي وانفعالي نحو الاخرين يأخذ اشكالا متعددة مثل الحب العائلي (حب الوالدين لأبنائهم والعكس) وحب الأصدقاء المقربين وأيضا الحب الرومانسي؛ فالحب يتميز بالروابط الحميمة المتبادلة بين شخصين بحيث تنغمر العلاقة فيما بينهما بمشاعر المودة والرعاية، ومن ثم هو يختلف عن اللطف لأنه يركز على علاقات محددة.

اللطف (Kindness): يشير إلى توجه الفرد نحو مساعدة الآخرين وخدمتهم بدافع الإحسان والرحمة والعطف والكرم والنزعة الايثارية تجاه الاخرين ويعرف بيترسون وسليجمان (2004) اللطف بانه القيام بأفعال الخير ومساعدة الاخرين ورعايتهم بهدف الاهتمام الصادق بهم، ويتضمن اللطف أفعالًا مثل تقديم المساعدة لمن يحتاجها دون انتظار مقابل، والتعاطف الفعلي مع معاناة الاخرين، فاللطف قد يوجه نحو المقربين والغرباء على حد سواء وهو اقل خصوصية من الحب الذي يتركز على دائرة ضيقة من الافراد كما يرتبط اللطف بمفهوم الرحمة والشفقة التي تركز على المشاعر التي يختبرها الفرد عند رؤية معاناة الاخرين فالشفقة هي استجابة انفعالية تجعل الشخص يشعر بمعاناة الاخرين والتحرك نحوها من اجل تخفيفها؛ اما اللطف يعد أوسع نطاقا لأنه يشمل أفعال الخير عامة سواء ارتبطت بمعاناة ظاهرة ام لا، أي ان اللطف يعد أوسع من الرحمة او الشفقة لكونه يشمل كل اشكال الاحسان والرعاية للآخرين (Azañedo, 2021, p. 5)

الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence): هو سمة تهتم بوعي الفرد بمشاعر ودوافع الاخرين، إضافة الى فهم مشاعره ودوافعه الخاصة وهذا يجعل الفرد يفهم السياقات الاجتماعية المختلفة ويتصرف بحكمة معها؛ فالذكاء الاجتماعي هو القدرة

على إدراك مشاعر الآخرين ونواياهم ودوافعهم والتعامل المناسب معها في مختلف المواقف الاجتماعية، ويتميز بالقدرة المعرفية الادراكية بحيث يزود الفرد بالبصيرة في التفاعلات الاجتماعية مثل معرفة ما الذي يفرح او يزعج الاخرين وكيفية ملاءمة التصرف تبعا للموقف؛ لذا فالذكاء الاجتماعي يعد شرط أساسيا يمهد للسلوكيات اللطيفة او المحبة نحو الاخرين؛ وبالمقارنة مع اللطف والحب فالذكاء الاجتماعي اقرب الى مهارة فهم الاخرين والتعاطف معهم؛ فيما اللطف يعد فعلًا إيجابيًا نحو الاخرين؛ والحب يعد ارتباطًا وجدانيًا عميقًا بالآخرين المقربين من الفرد(Park, Peterson, & Seligman, 2004, p. 628).

استنادا إلى ما سبق تجمع فضيلة الإنسانية السمات الثلاث من اجل ان تصف الشخص المهتم بالآخرين والذي يتفاعل بإيجابية معهم؛ مثلا الفرد الذي يتمتع بسلوك انساني عالٍ، لديه قدرة مميزة على إقامة علاقات عميقة (الحب)؛ والذي لديه رغبة في الاحسان للناس جميعا(اللطف)؛ مع فهمٍ عميقٍ لمشاعرهم واحتياجاتهم (الذكاء الاجتماعي) ورغم التداخل الحاصل في الصفات الإيجابية المنبثقة من فضيلة الإنسانية الا ان التصنيف المذكور أعلاه يفصلها لأغراض الفهم والقياس الدقيق.

تعريف اللطف وخصائصه النفسية والسلوكية:

اللطف (Kindness) هو طبيعة شخصية إيجابية تتمثل في سلوكيات الخير ومساعدة الاخرين بنية العطاء والايثار، وهو احد مكامن القوى الأربع والعشرين(24) في تصنيف الفضائل الإنسانية؛ ويشار اليه بمصطلحات عدة مثل (الكرم، الاحسان، الرعاية، التعاطف العملي، والمحبة والايثار) فاللطف هو الاقبال على فعل الخير للآخرين وتقديم العون والرعاية لهم من دون مقابل، والشخص اللطيف يهتم بمصلحة الاخرين ورفاههم ويقدم لهم الدعم المعنوي والمادي سواء كانوا معارف او غرباء ودون انتظار مكافأة او مقابل لخدماته؛ ومن الصفات النفسية المرتبطة باللطف ارتفاع درجة التعاطف بمعنى القدرة على الشعور بما يمر به الاخرون عاطفيا، بالإضافة الى الايثار أي تغليب مصلحة الاخرين على نفسه؛ اما الخصائص السلوكية تتجسد في أفعال ظاهرة قابلة للملاحظة كالتطوع لخدمة المجتمع، مساعدة زميل او صديق لإنجاز مهمة ما، التبرع بالوقت او المال لمن يحتاجهما، وحتى التصرفات البسيطة مثل مساعدة شخص غريب او كلمة طيبة تقال لشخص ما والدعم العاطفي لمن يمر بأزمة او مشكلة ما (Peterson & Seligman, 2004, p. 326).

اللطف صفة شخصية ترتبط بمفاهيم أخلاقية وإنسانية عديدة ومتنوعة فمثلا يرتبط بالسلوك الداعم للمجتمع الذي يعرفه علماء النفس بانه أي سلوك يركز على منفعة شخص اخر او المجتمع ككل كالتعاون والمشاركة والتبرع، كما انه يرتبط بالعطاء أي يعني منح الاخرين من موارد الشخص المادية والوقت والجهد برحابة صدر ورضا تام، أيضا توجد صلة مميزة بين اللطف والتعاطف الوجداني أي يكون الشعور بالشفقة تجاه من يتألم وهذا يعد دافعًا يحفز الفرد للقيام بأفعال لطيفة نحوه؛ ومن منظور تطوري يعتقد ان الميل لمساعدة الاخرين وخاصة في المجموعات الاجتماعية له جذور بيولوجية لأنه يعزز التكافل والبقاء المشترك كما ان السمات الإيجابية مثل اللطف تطورت كمزايا اجتماعية ساعدت البشرية على الازدهار والتكامل (McGrath, 2019, p. 145).

منهجية البحث واجراءاته:

ولتحقيق أهداف البحث، كان من الضروري تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، فضلاً عن إعداد الأداة المناسبة لجمع البيانات وانتقاء الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجتها وبغية الإيفاء بمتطلبات البحث والإجابة عن تساؤلاته، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي للدراسة.

مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث من طلبة جامعة كربلاء في التخصصات العلمية حصرًا، نظرًا لتجانسهم النسبي وإمكانية ضبط متغيرات الدراسة وسهولة الوصول إليهم، وللعام الدراسي (2024–2025)، واقتصر على طلبة الدراسة الصباحية فقط وقد بلغ حجم هذا المجتمع (8920) طالبًا وطالبة، بواقع (3820) من الذكور بنسبة (42.8%)، و(5100) من الإناث بنسبة (57.2%). وتوزّع هؤلاء الطلبة على (12) كلية، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): افراد مجتمع البحث موزعين وفقا للكلية والجنس.

اسم الكلية	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
الطب البيطري	97	115	212
الطب العام	713	1156	1869
طب الاسنان	205	452	657
الصيدلة	266	678	944
التمريض	49	208	257
التربية للعلوم الصرفة	466	844	1310
التربية البدنية والعلوم الرياضية	476	182	658
العلوم	122	313	435
الهندسة	984	423	1407
العلوم التطبيقية	147	352	499
علوم الحاسوب	207	236	443
الزراعة	88	141	229
المجموع الكلي	3820	5100	8920

عينة البحث الأساسية:

تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة كوجران مع مستوى دلالة (0.05) ومستوى ثقة (95%)، وبذلك بلغ حجمها (368) طالباً وطالبة من مجتمع البحث البالغ (8920) طالباً وطالبة في التخصصات العلمية بجامعة كربلاء للعام الدراسي (2024–2025)، أي ما نسبته تقريباً (4.1%) من المجتمع الكلي وقد جرى توزيع العينة بالاعتماد على الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب، حيث وُزّعت حصص العينة على الكليات العلمية وفق حجم كل كلية في المجتمع، ثم وُزّعت داخل كل كلية على الذكور والإناث بما يتناسب مع نسبهم الفعلية ويُظهر الجدول (2) تفاصيل هذا التوزيع.

جدول (2): عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الكلية والجنس.

الكليات	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
الطب البيطري	4	5	9
الطب العام	29	48	77
طب الاسنان	8	19	27
الصيدلة	11	28	39
التمريض	2	9	11
التربية للعلوم الصرفة	19	35	54
التربية البدنية والعلوم الرياضية	20	7	27
العلوم	5	13	18
الهندسة	41	17	58
العلوم التطبيقية	6	15	21
علوم الحاسوب	8	10	18
الزراعة	3	6	9
المجموع الكلي	156	212	368

أداة البحث: مقياس اللطف

لعدم توافر مقياس سابق يتلاءم مع خصوصية المجتمع المحلي، قام الباحث ببناء مقياس لمتغير اللطف، مستندًا في ذلك إلى الخطوات المنهجية الأساسية التي عرضها ديفيلِس وثورب (2021) في إعداد المقاييس النفسية، وذلك على النحو الآتي:

1- تحديد ما يُراد قياسه: تبدأ عملية بناء المقياس بتحديد المفهوم النفسي المراد قياسه وصياغة تعريفه بدقة، سواء من الناحية النظرية أو الإجرائية، وذلك لضمان وضوح البنية المفاهيمية وربطها بإطار علمي أو نظرية تفسر أبعاده، هذه الخطوة تعدّ الأساس الذي يُبنى عليه المقياس، إذ تُحدد ما إذا كانت الأداة ستقيس بعداً معرفياً أو وجدانياً أو سلوكياً محدداً.

2- توليد مجموعة من الفقرات: في هذه المرحلة يُعِد الباحث مجموعة واسعة من البنود التي تمثل مختلف جوانب المتغير، ويُوصي DeVellis بضرورة توليد عدد كبير منها يتجاوز ما سيُعتمد لاحقاً في الصورة النهائية، وذلك بمقدار ضعفين أو ثلاثة أضعاف، لضمان توفر بدائل تسمح بالانتقاء الدقيق لاحقاً وتُصاغ البنود بلغة واضحة ومباشرة لتجنب اللبس والغموض.

3- تحديد شكل الاستجابة: بعد صياغة البنود، يختار الباحث شكل الاستجابة المناسب الذي سيعتمد في المقياس، مثل مقياس ليكرت التدريجي، أو الاستجابات الثنائية (نعم/كلا)، أو مقاييس التقدير المختلفة ويُراعى عند ذلك وضوح التعليمات وملاءمة الفئة المستهدفة من حيث العمر والثقافة والقدرة على الفهم، إذ إن صياغة الاستجابة تُعد عنصراً جوهرياً في نجاح عملية القياس.

4- مراجعة الفقرات بواسطة الخبراء: تُعرض البنود بعد ذلك على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال للتحقق من صلاحيتها وملاءمتها، فضلاً عن وضوح صياغتها وعدم تكرارها، وهو ما يسهم في تعزيز صدق المحتوى (Content Validity) وضمان أن البنود بالفعل تمثل البعد المراد قياسه بشكل علمي سليم.

5- التجريب المبدئي: تُطبق الأداة بصورة أولية على عينة صغيرة بهدف اختبار وضوح البنود وتعليمات الإجابة، والكشف عن أي صعوبات أو غموض قد يواجهه المفحوصون كما تُستخدم هذه المرحلة لإجراء تحليل أولي يمكّن الباحث من استبعاد البنود الضعيفة أو غير المفهومة، وبذلك تُعد خطوة تمهيدية قبل التطبيق الموسع.

6- التطبيق الميداني: يُنفذ التطبيق الميداني للمقياس على عينة كبيرة نسبياً، تتراوح عادة بين (200–300) مفحوص على الأقل، وذلك بهدف جمع بيانات كمية كافية تمكّن من إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، والتأكد من أن الأداة قادرة على قياس المتغير بشكل موثوق ودقيق في بيئة طبيعية.

7- التحليل الإحصائي للفقرات: بعد جمع البيانات، يُجري الباحث تحليلاً إحصائياً للبنود باستخدام أساليب مثل التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لتحديد البنية العاملية الكامنة وراء المقياس ويتم في هذه الخطوة حذف البنود الضعيفة أو تلك التي لا تنتمي بوضوح إلى أي من العوامل المستخلصة، بغرض تحسين البناء العاملي للأداة.

8- التحقق من الصدق والثبات: يتم بعد ذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ يُحسب الثبات باستخدام معاملات مثل ألفا كرونباخ، أو التجزئة النصفية، أو إعادة التطبيق كما يُقيَّم الصدق بمستوياته المختلفة، بما في ذلك صدق المحتوى، والصدق البنائي من خلال التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، إضافة إلى

الصدق التلازمي والتنبؤي هذه الخطوة تمثل حجر الأساس في ضمان أن الأداة دقيقة وموثوقة.

9- الصياغة النهائية للمقياس: في المرحلة الأخيرة، يُحتفظ بالبند الأكثر ملاءمة وتمييزاً لكل عامل، ويُقدَّم المقياس في صورته النهائية مع تعليمات تطبيق واضحة وآلية تصحيح دقيقة، وبذلك تصبح الأداة جاهزة للاستخدام في الدراسات والبحوث العلمية (DeVellis & Thorpe, 2021, pp. 22–240).

وتجدر الإشارة ان الخطوات الثلاث من قواعد بناء المقاييس التي ذكرت أعلاه قد جرى تحقيقها مسبقا في البحث حيث تم تحديد البعد النظري لمفهوم اللطف وصياغة تعريفه الدقيق ضمن الإطار النظري كما تم توليد البنود الأولية وصياغتها وتحديد شكل الاستجابة في مرحلة بناء الأداة؛ وبناء على ذلك سيبدأ العرض المنهجي من الخطوة الرابعة المرتبطة بمراجعة الفقرات بواسطة الخبراء وصولا الى الإجراءات الإحصائية المتعلقة بتحقيق الصدق والثبات.

الصدق الظاهري: "هو أحد أنواع الصدق التي تعكس الدرجة التي يبدو فيها المقياس مناسبًا لقياس ما وُضع من أجله عند النظر إليه من قِبل غير المتخصصين أو الخبراء على حد سواء ويُقاس هذا النوع من الصدق من خلال الحكم الانطباعي المباشر حول وضوح البنود وملاءمتها لتمثيل السمة المستهدفة، دون الخوض في تحليلات إحصائية معمقة ويُعد الصدق الظاهري خطوة أولية ضرورية في بناء المقاييس النفسية، لأنه يسهم في تعزيز تقبّل الأداة من قِبل المفحوصين وضمان وضوحها وسهولة فهمها" (Taherdoost, 2016, p. 29)؛ وبناء على ذلك عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (25) فقرة على (15) محكما مختصا في مجال العلوم النفسية من اجل بيان مدى صلاحية فقرات المقياس وما وضع من اجله وتم اعتماد مربع كاي معيارا لبقاء الفقرات او حذفها فالفقرة التي تكون قيمتها المحسوبة اكبر من الجدولية تعد صالحة والتي قيمتها المحسوبة اصغر من الجدولية تعد غير صالحة وانسجاما مع ذلك تم إبقاء جميع الفقرات والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): اراء المحكمين وقيم مربع كاي لفقرات مقياس اللطف.

الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي
1،2،3،4،5،6،7،8،9	15	0	15
10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25	14	1	11.26
علما ان قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.84)			

تجربة وضوح التعليمات وفهم فقرات مقياس اللطف:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الإطار الإرشادي الذي يستعين به المستجيب عند الإجابة عن فقراته، إذ تم التأكيد منذ البداية على أن الاستجابات مخصّصة لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة وعدم إطلاع أي طرف عليها باستثناء الباحث كما تم التنويه إلى عدم الحاجة لذكر الاسم بغية تقليل التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية، وحُثَّ أفراد العينة على الإجابة بصدق وتمعّن وعدم ترك أي فقرة دون استجابة.

وبعد الانتهاء من عرض الفقرات على المحكّمين وإجراء التعديلات اللازمة استنادًا إلى ملاحظاتهم، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتحقق من مدى وضوح التعليمات والبنود، وكذلك لتقدير الزمن اللازم للإجابة، والكشف عن أي غموض محتمل ولتحقيق ذلك، اختار الباحث عينة عشوائية مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة تمامًا، حيث لم يرد أي استفسار من أفراد العينة، فيما تراوح الزمن المستغرق للإجابة بين (5–10) دقائق بمدى مقداره (5) دقائق؛ وتدل هذه النتائج على وضوح الأداة وجاهزيتها للتطبيق على العينة الكلية، مما يعزز من دقة البحث وموثوقية نتائجه.

الخصائص السيكومترية لمقياس اللطف:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لأداة البحث لا بد من اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث نستخدمها لاستخراج تلك الخصائص؛ لذلك قام الباحث باختيار عينة عشوائية حجمها (300) طالب وطالبة من كلا الجنسين (ذكور-اناث) بحيث ضمت جميع كليات التخصص العلمي في جامعة كربلاء وبلغت نسبتها من المجتمع الكلي (3%) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): حجم عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس.

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
علمي	150	150	300

التحليل العاملي الاستكشافي:

"يُعَدّ التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis - EFA) من أهم الأساليب الإحصائية متعددة المتغيرات التي تهدف إلى الكشف عن البنية الكامنة للمقياس، من خلال تحديد عدد العوامل التي تُفسّر الترابطات بين الفقرات وتجميعها في بُنى فرعية منسجمة ويُستخدم هذا التحليل للتحقق من صلاحية الفقرات لقياس الأبعاد النظرية المفترضة، إذ يُسهم في تقليص البيانات وتبسيطها مع الحفاظ على جوهر الظاهرة النفسية أو التربوية قيد الدراسة" (Fabrigar & Wegener, 2012, p. 3)؛ كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن التحليل العاملي الاستكشافي يمثل خطوة أساسية في بناء وتقنين المقاييس النفسية والاجتماعية، حيث يساعد على ضمان صدق البناء واختبار مدى اتساق الفقرات مع الأبعاد النظرية للمفهوم (Costello & Osborne, 2023, p. 7).

أولا: الفرضية

ينطلق هذا البحث من فرضية مفادها أن مفهوم اللطف يتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة هي:

1- التعاطف

2- الإيثار
3- الأفعال السلوكية

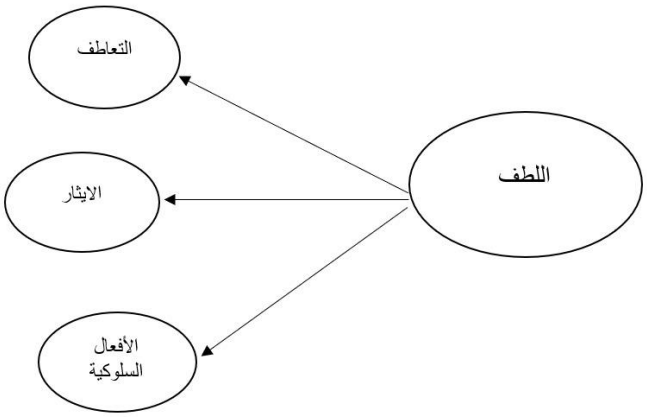

شكل (2): يوضح البنية العاملية الافتراضية لمتغير اللطف وابعاده الفرعية.

ولأجل التحقق من ذلك، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار البناء العاملـي للمقياس.

ثانيا: نتائج التحليل العاملي الاستكشافي؛ اختبار ملاءمة البيانات للتحليل العاملي
تم حساب معامل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) لقياس ملاءمة العينة، وبلغت قيمته 0.942، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى أن العينة مناسبة جدًا لإجراء التحليل العاملي كما كان اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالاً إحصائيًا (χ^2 = 4009.085, df = 300, Sig. = 0.000)، مما يدل على أن معاملات الارتباط بين الفقرات كافية لإجراء التحليل. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): KMO واختبار بارتليت.

المقياس	القيمة	الدلالة
KMO	0.942	-
Bartlett's Test	χ^2 = 4009.085	Sig. = 0.000

يوضح الجدول أعلاه ان العينة تمتلك كفاءة عالية للتحليل العاملي الاستكشافي وأن الفرضية الصفرية لاختبار بارتليت مرفوضة، مما يؤكد ملاءمة البيانات للتحليل.

استخراج العوامل:
أظهر تحليل القيم الذاتية (Eigenvalues) ومخطط العزم (Scree Plot) أن عدد العوامل المستخرجة هو ثلاثة عوامل تزيد قيمها الذاتية عن الواحد الصحيح، وتمثل مجتمعةً نسبة 58.833% من التباين الكلي المفسر. والشكل (3) يوضح ذلك.

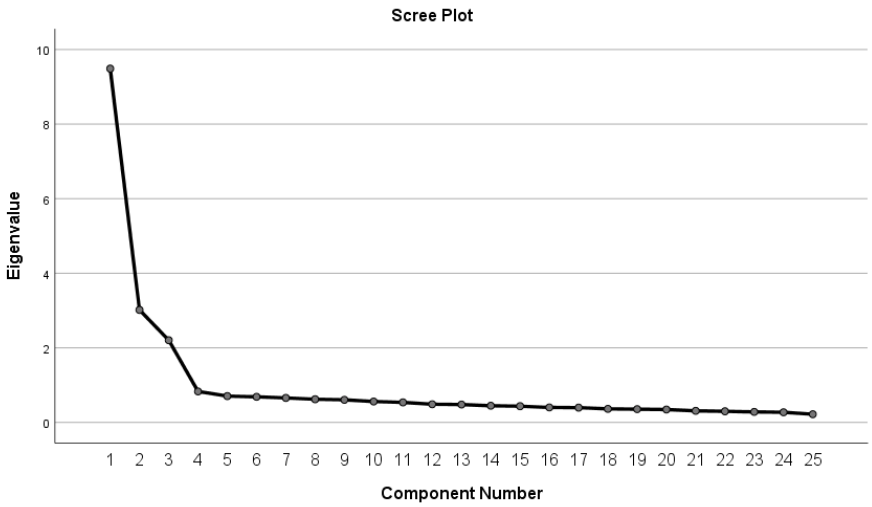

شكل (3): مخطط العزم للقيم الذاتية موضحا عدد العوامل المستخرجة لمتغير اللطف.

يوضح الشكل (3) مخطط العزم الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام أسلوب المكونات الرئيسة، حيث تبين أن القيم الكامنة (Eigenvalues) بدأت بالانخفاض تدريجيًا بعد العامل الثالث ويظهر "المنعطف" (Elbow) بوضوح عند العامل الثالث، مما يشير إلى أن عدد العوامل الاساسية التي

ينبغي الاحتفاظ بها هو ثلاثة عوامل فقط، وهي تمثل الأبعاد النظرية لمقياس اللطف (التعاطف، الإيثار، الأفعال السلوكية). وتم استخراج التباين الكلي المفسر وتبين أن العامل الأول يفسر النسبة الأكبر من التباين وبلغت نسبته (37.95%)، يليه العامل الثاني بنسبة (12.07%)، ثم العامل الثالث بنسبة (8.82%)، وبذلك يكون مجموع التباين المفسر 58.83% وهو مستوى جيد للتحليل النفسي التربوي؛ والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نسب التباين الكلي المفسر.

المكون	القيمة الذاتية	% من التباين	% التباين التراكمي
1	9.488	37.951	37.951
2	3.017	12.066	50.017
3	2.204	8.816	58.833

بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الرئيسة والتدوير المتعامد (Varimax)، تبين أن الفقرة (6) لم تحقق وزناً عامليًا مقبولاً، ولذلك استُبعدت من التحليل وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة بدلاً من (25).

مصفوفة المكونات بعد التدوير:

بعد استخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax)، توزعت الفقرات على ثلاثة عوامل رئيسة كما يأتي:

1- العامل الأول (الأفعال السلوكية): شمل الفقرات (ف22، ف24، ف25، ف23، ف20، ف21، ف18، ف19، ف17).
2- العامل الثاني (الإيثار): شمل الفقرات (ف5، ف7، ف3، ف8، ف15، ف4، ف2، ف1).
3- العامل الثالث (التعاطف): شمل الفقرات (ف12، ف10، ف16، ف13، ف9، ف11، ف14).

ويوضح الجدول (7) أن الفقرات تجمعت في ثلاثة عوامل رئيسة متجانسة، وهو ما يدعم البناء النظري للمقياس القائم على أبعاد (التعاطف، الإيثار، الأفعال السلوكية) بعض الفقرات مثل (ف17، ف13، ف9) أظهرت تحميلات مزدوجة، لكنها بقيت ضمن البعد الأكثر اتساقًا مع محتواها النظري.

جدول (7): مصفوفة العوامل بعد التدوير.

ت	الفقرات	العامل 1	العامل 2	العامل 3
22	أبادر بتقديم العون حين تبدو علامات الحاجة واضحة على شخص ما دون أن يفصح عنها.	0.802	-	-
24	أعيد ترتيب بعض أولوياتي اليومية إذا كان في ذلك منفعة أو راحة لشخص آخر.	0.801	-	-
25	أؤمن بأن اهتمامي بالآخرين يمثل جانبًا أصيلًا من شخصيتي، لا مجرد فعل وقتي.	0.773	-	-
23	أسعى إلى أن ينعكس تعاطفي مع الآخرين في أفعالي أكثر من أقوالي	0.741	-	-
20	أقدم المساعدة بطريقة تحافظ على كرامة من يحتاجها.	0.728	-	-
21	أعتقد أن كل شخص عليه أن يحل مشاكله وحده.	0.720	-	-
18	أستمع باهتمام لمن يشاركني همومه قبل أن أعطي رأيًا.	0.714	-	-
19	أشكر من يقدّم لي خدمة وأقدّر جهده مهما كان بسيطًا.	0.703		
17	أحرص على ألا يبقى أحد بمفرده، فأدعوه للمشاركة في الحديث أو النشاط.	0.597	0.402	-
5	أقدّم المعروف للآخرين بدافع إنساني صادق، دون توقّع أي مقابل أو منفعة شخصية مباشرة.	-	0.790	-
7	أجد صعوبة في تقديم المساعدة لمن لا تربطني به معرفة سابقة.	-	0.787	
3	عندما يطلب أحدهم المساعدة، أبذل جهدي لتقديم ما أقدر عليه	-	0.744	-
8	أحاول التخفيف من وطأة حزن الآخرين بطرق بسيطة كالكلمة الطيبة أو النظرة الودودة.	-	0.731	-
15	أرى أن المبادرات البسيطة، مثل كلمة صادقة أو إيماءة ودّية، قد تُحدث فرقًا ملموسًا في حياة شخص آخر.	-	0.707	-
4	أقول كلمات طيبة للناس لأنها قد تصنع فرقًا في يومهم.	-	0.700	-
2	أحرص على أن أكون سندًا متاحًا للآخرين حين يواجهون صعوبات أو أزمات.	-	0.687	-
1	أساعد الآخرين كلما استطعت، حتى لو لم أكن أعرفهم جيدًا.	-	0.637	-
12	أهتم بالسؤال عن الأشخاص الذين يغيبون فجأة أو تظهر عليهم علامات التعب.	-	-	0.770
10	أعطف على من يخطئ وأقدّر أن لكل شخص ظروفه.	-	-	0.722
16	أتجنّب التدخل في مشاكل الناس حتى لا أزعج نفسي.	-	-	0.717
13	أقدّم مساعدتي للآخرين بنية خالصة، دون أن أترك في نفوسهم شعورًا بالمنّة أو الدَّين.	0.376	-	0.684
9	أخصص جزءًا من وقتي لمساعدة من يمرون بظروف صعبة.	0.362	-	0.684
11	نادرًا ما أساعد من حولي من تلقاء نفسي، بل أنتظر أن يطلبوا مني ذلك صراحة.	-	-	0.544
14	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين، وأبذل جهدي لمدّهم بالدعم والطمأنينة في أوقات الشدة.	-	-	0.554

الاستنتاجات:

تؤكد نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن اللطف يُعد بناءً متعدد الأبعاد يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة: الأفعال السلوكية، والإيثار، والتعاطف، فقد أظهرت النتائج أن هذه العوامل الثلاثة فسرت ما نسبته(58.83%) من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة في البحوث النفسية والتربوية، وتدل على أن المقياس يمتلك بنية عامليّة واضحة ومتماسكة كما بيّنت مصفوفة العوامل بعد التدوير أن الفقرات توزعت بشكل

متجانس على العوامل الثلاثة، وبما يتوافق مع التعريف النظري لمفهوم اللطف وقد أظهرت بعض الفقرات تشبعات مزدوجة، غير أن ارتباطها النظري والعملي بالعامل الأكثر اتساقًا يبرر الإبقاء عليها ضمنه.

وتشير هذه النتائج إلى أن مقياس اللطف يمكن أن يكون أداة سيكومترية واعدة في الكشف عن مستويات اللطف لدى الأفراد، بما يشمل جوانبه الوجدانية (التعاطف)، والدافعية الأخلاقية (الإيثار)، والسلوكية (الأفعال المساعدة) كما توضح النتائج أن البنية العاملية للمقياس مستقرة وقابلة للتطبيق على عينات طلابية وبحثية مماثلة.

الثبات

يُعرَّف الثبات بأنه مدى اتساق أداة القياس في إعطاء نتائج متقاربة عند تكرار التطبيق أو عند تحليل مكوناتها الداخلية ومن أبرز أساليب التحقق منه الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، الذي يُظهر درجة اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض في التطبيق الواحد دون الحاجة إلى إعادة الاختبار. (Tavakol & Dennick, 2011, p. 54) ويتضح من الجدول (8) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) تراوحت بين (0.84 – 0.91) للأبعاد الثلاثة، فيما بلغت للمقياس ككل (0.92)، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق داخلي عالٍ وتماسك جيد بين الفقرات. ووفقًا للمعايير السيكومترية، فإن هذه القيم تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات وصالح للاستخدام البحثي.

جدول (8): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل الثلاثة وللمقياس الكلي.

العوامل	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ	مستوى الثبات
العامل الأول(التعاطف)	9	0.91	ممتاز
العامل الثاني(الايثار)	8	0.88	جيد جدا
العامل الثالث(الأفعال السلوكية)	7	0.84	جيد جدا
المقياس ككل	24	0.92	ممتاز

الوسائل الإحصائية:

1- اختبار مربع كاي (Chi-Square) لصدق المحتوى فحص اتفاق المحكّمين على الفقرات.
2- اختبارات ملاءمة البيانات للتحليل العاملي– KMO لملاءمة العينة، وBartlett's test لرفض استقلالية الارتباطات.
3- التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) بطريقة المحاور الرئيسة PAF مع تدوير Varimax تحديد عدد العوامل عبر Eigenvalues>1 وScree Plot، ومعالجة البنود.
4- التباين الكلي المفسَّر ونِسَب كل عامل وعرض القيم الذاتية ونِسَب التباين والتراكمي.
5- الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لكل عامل على حدة وللمقياس ككل.
6- الإحصاءات الوصفية والربيعيات لتحديد المستوى Mean, SD, Min, Max, Q1, Median, Q3 للعينة ككل ثم حسب الجنس لتوصيف مستوى اللطف (منخفض/متوسط/مرتفع) ومقارنة الاتجاه بين الذكور والإناث وصفيًا.
7- تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى اللطف.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

تم في منهجية البحث واجراءاته بناء مقياس اللطف لدى طلبة الجامعة والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد أثبت المقياس درجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يسمح باعتماده في تحقيق أهداف البحث الحالية.

1- مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة:

من أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اللطف على أفراد العينة البالغ عددها (368) طالبًا وطالبة، وتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بلغ (80.68) بانحراف معياري (20.10)، وتراوحت الدرجات بين (35–120) كما بلغ الربيع الأول (65)، والربيع الثاني (82) الذي يمثل الوسيط، فيما بلغ الربيع الثالث (97) وتشير هذه النتائج إلى أن 25% من الطلبة حصلوا على درجات أقل من (65) وهو ما يعكس مستوى منخفضًا من اللطف، وأن 50% من الطلبة حصلوا على درجات أقل من (82) وهو ما يعكس المستوى المتوسط، بينما 25% من الطلبة تجاوزوا الدرجة (97) بما يدل على مستوى مرتفع من اللطف وبناءً على ذلك يمكن القول إن مستويات اللطف لدى طلبة الجامعة تتوزع بين المنخفض والمتوسط والمرتفع بصورة متدرجة، الأمر الذي يعكس تمتع غالبية الطلبة بمستوى متوسط إلى مرتفع من اللطف والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): الإحصاءات الوصفية لمستوى اللطف لدى طلبة الجامعة.

العينة	368
المتوسط الحسابي	80.68
الانحراف المعياري	20.10
أدنى درجة	35
اعلى درجة	120
المدى	85
الربيع الأول (Q1)	65
الربيع الثاني (Q2/Median)	82
الربيع الثالث (Q3)	97

أظهرت النتائج أن مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة يقع في المجال المتوسط إلى المرتفع، وهو ما يشير إلى امتلاكهم قدراً ملحوظاً من الاستعداد الوجداني والسلوكي للتفاعل الإيجابي مع الآخرين وتدل هذه النتيجة على أن اللطف يمثل سمة نفسية حاضرة في حياتهم اليومية، تعكس ميولاً للتعاطف وتقديم

العون، وإن كان هذا السلوك يتفاوت في شدته باختلاف الظروف والسياقات الاجتماعية.

1- دلالة الفرق في مستوى اللطف لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف جرى استخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية معًا، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والربيعيات، إضافةً إلى تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور على مقياس اللطف بلغ (77.52) بانحراف معياري (19.86)، وهو يقع بين الربيع الأول (63) والثالث (94)، مما يشير إلى أن مستواهم في حدود المستوى المتوسط؛ في حين بلغ متوسط درجات الإناث (83) بانحراف معياري (20.01)، وهو بين الربيع الأول (67) والثالث (100)، مما يدل على أن مستواهن في المستوى المتوسط ولكن بدرجة أعلى نسبيًا من الذكور وكما يتضح في الجدول (10)، فإن مستوى اللطف لدى الجنسين متوسط في عمومه، إلا أن المتوسط الأعلى للإناث يعكس تفوقًا نسبيًا في سلوكيات اللطف.

وللتحقق من دلالة هذه الفروق، أُجري اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.60) بدرجة حرية (366) ومستوى دلالة (0.05)، في حين بلغت القيمة الجدولية (t الجدولية = 1.96)، وبمقارنة القيمتين يتضح أن الفرق دال إحصائيًا لصالح الإناث ويُظهر الجدول (11) أن الفروق ذات اتجاه ثابت لصالح الإناث، إذ بلغ متوسط درجاتهن (83) مقابل (77.52) للذكور، مما يشير إلى أن الإناث يتميزن بمستوى أعلى من اللطف مقارنة بالذكور.

جدول (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية والربيعيات لمستوى اللطف لدى الذكور والإناث.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط (Q2)	الانحراف المعياري	الربيع الأول (Q1)	الربيع الثالث (Q3)	الحد الادنى	الحد الاقصى
ذكور	156	77.52	76	19.86	63	94	35	120
اناث	212	83	85.50	20.01	67	100	38	116

جدول (11): الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في اللطف تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

العينة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
ذكور	156	77.52	19.86	2.60	دال
اناث	212	83	20.01		
قيمة t الجدولية = (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(366)					

يمكن تفسير تفوق الإناث في مستوى اللطف مقارنة بالذكور بعدة اعتبارات نفسية واجتماعية؛ فالإناث يتلقين منذ الطفولة تنشئة اجتماعية تشجع على الرعاية والاهتمام بالآخرين، في حين يُعزز لدى الذكور الميل إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات كما أن الإناث يتميزن غالبًا بقدرات أعلى في الذكاء العاطفي والوعي بالمشاعر، مما يسهل عليهن إدراك حاجات الآخرين والاستجابة لها بسلوكيات مساعدة وقد بينت دراسات سابقة أن التعاطف، وهو أحد المكونات الأساسية للطف، يظهر بدرجات أعلى لدى الإناث، الأمر الذي يفسر ميولهن إلى الإيثار وتقديم الدعم وإضافة إلى ذلك، تشير بعض البحوث إلى أن لدى الإناث دافعية أخلاقية أقوى نحو قيم العدالة والرعاية، فضلاً عن أن السلوك المساعد قد يُعزز لديهن عصبيًا من خلال تنشيط نظام المكافأة في الدماغ؛ كل هذه العوامل مجتمعة تجعل مستوى اللطف لدى الإناث أعلى من الذكور كما أظهرت نتائج هذا البحث.

التوصيات: وفق نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بالآتي:

- يوصى بأن تتولى عمادات الكليات، وبالتنسيق مع شُعب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ووحدات النشاطات الطلابية في الجامعة، إدماج برامج تربوية وتدريبية ضمن البيئة الجامعية تهدف إلى تعزيز سلوكيات اللطف والتعاطف والإيثار لدى الطلبة، مع إيلاء عناية خاصة بالطلبة الذكور، بما يسهم في رفع مستوى هذه السمة الإنسانية وتقليص الفجوة بين الجنسين.
- يوصى بأن تتولى رئاسة الجامعة وعمادات الكليات، بالتنسيق مع الأقسام العلمية ولجان المناهج ووحدات النشاطات الطلابية، إدراج موضوعات اللطف والتعاطف والإيثار ضمن المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية، بما يعزّز الوعي بأهميتها النفسية والاجتماعية ويشجّع الطلبة على ممارستها داخل الجامعة وخارجها.

المقترحات: وفق نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

- إجراء دراسات لاحقة تستقصي العوامل المؤثرة في مستوى اللطف، مثل طبيعة التخصص الدراسي (علمي – إنساني)، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة، لمعرفة مدى انعكاس هذه المتغيرات على أبعاد اللطف الثلاثة (التعاطف، الإيثار، الأفعال السلوكية).
- إجراء مقارنة بين طلبة الجامعات في محافظات مختلفة، أو بين الجامعات الحكومية والأهلية، للكشف عن الفروق المحتملة في مستوى اللطف باختلاف البيئة الجامعية والسياقات الثقافية.

المراجع الأجنبية:

[1] Costello, A. B., & Osborne, J. W. (2023). *Best practices in exploratory factor analysis: Four recommendations for getting the most from your analysis. Practical Assessment, Research, and Evaluation, 28*(1), 1–15.

[2] Dahlsgaard, K., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2005). Shared virtue: The convergence of valued

human strengths across culture and history. *Review of General Psychology, 9*(3), 203–213.

[3] DeVellis, R. F., & Thorpe, C. T. (2021). *Scale development: Theory and applications* (5th ed.). SAGE Publications.

[4] Emmons, R. A., & McCullough, M. E. (2003). Counting blessings versus burdens: An experimental investigation of gratitude and subjective well-being in daily life. *Journal of Personality and Social Psychology, 84*(2), 377–389.

[5] Fabrigar, L. R., & Wegener, D. T. (2012). *Exploratory factor analysis.* Oxford University Press.

[6] Grant, A. M., & Gino, F. (2010). A little thanks goes a long way: Explaining why gratitude expressions motivate prosocial behavior. *Journal of Personality and Social Psychology, 98*(6), 946–955.

[7] Lyubomirsky, S., Sheldon, K. M., & Schkade, D. (2005). Pursuing happiness: The architecture of sustainable change. *Review of General Psychology, 9*(2), 111–131.

[8] McGrath, S. E. (2019). Kindness and community support in contemporary society. *Journal of Positive Psychology and Well-Being, 10*(2), 140–157.

[9] Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). Character strengths in fifty-four nations and the fifty US states. *The Journal of Positive Psychology, 23*(5), 603–628.

[10] Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). Strengths of character and well-being. *Journal of Social and Clinical Psychology, 23*(5), 603–619.

[11] Perkins, D., Lovell, B., & Brown, S. (2018). The impact of kindness on student life satisfaction and mental health. *Journal of Positive Psychology, 13*(3), 230–238.

[12] Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification.* Oxford University Press / American Psychological Association.

[13] Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55*(1), 5–14.

[14] Taherdoost, H. (2016). Validity and reliability of the research instrument: How to test the validation of a questionnaire/survey in a research. *International Journal of Academic Research in Management (IJARM), 5*(3), 28–36.

[15] Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. *International Journal of Medical Education, 2*, 53–55.

[16] Zañedo, C. M. (2021). Character strengths predict subjective well-being [Review article]. *Frontiers in Psychology.* Advance online publication.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

The Level of Kindness among University Students

Mohammed Fouad Abd Ali Abbas*

College of Education for Humanities, University of Karbala, Karbala, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: December 14, 2025
Revised: January 24, 2026
Accepted: February 19, 2026
Available online: July 1, 2026

Keywords:
Kindness
University student

ABSTRACT

Kindness is one of the positive social traits that contribute to enhancing psychological adjustment and the quality of human relationships. Nevertheless, its study remains limited within the Arab university environment. Accordingly, the present research aims to identify the level of kindness among university students in terms of gender. The researcher adopted a descriptive–analytical method. A sample of 368 male and female students from the morning study at the University of Karbala for the academic year 2024–2025 was selected using Cochran's formula and the stratified proportional random sampling method. A scale of 24 items was developed by the researcher to measure kindness among the research sample. Data were analyzed using descriptive statistics, exploratory factor analysis, and the independent samples t-test. The results revealed that the level of kindness among university students ranged between low, moderate, and high, with the overall level tending toward the moderate-to-high range. Moreover, statistically significant differences were found in favor of female students. These findings emphasize the importance of promoting the values of kindness, empathy, and altruism within the university environment. The research recommends integrating educational and training programs aimed at developing kind behaviors among students, especially males, and incorporating the concepts of kindness and empathy into curricula and extracurricular activities to foster a humane academic environment that supports positive social relationships.

* Corresponding author.
E-mail address: mohammed.fouad@uokerbala.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-090-009

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.